بمناسبة مرور عام على تحريرها

أبين تنهض من جديد

بقلم/جمال ناصر العاقل
محافظ محافظة أبين

يسرني في البدء أن أزف أحر التهاني لجماهير محافظة أبين، بمناسبة يوم التحرير والنصر، وأن أوجه التحية لأبطال القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية على ما بذلوه من استبسال وتحد وصمود لتحرير أبين من الجماعات المسلحة. وكذلك أن أزف التهاني والتحيات لأسر شهداء معارك التحرير، ولكل من صمد وتحمل مشقة الأوضاع الصعبة التي عاشتها المحافظة آنذاك (قبل تحريرها).

والتحية والتهاني موصولة إلى فخامة رئيس الجمهورية صاحب قرار التحرير الشجاع.

لقد عاشت أبين بكل مديرياتها وضعاً صعباً للغاية، نزح فيه مواطنوها إلى شتى محافظات الجمهورية، وانقطعت عمن تبقى منهم في أبين كل الخدمات الضرورية، عاشوا في ظلام حالك ووضع نفسي متعب، ومعاناة وأمراض مختلفة افتقدوا فيها حبات الدواء وانقطعت الاتصالات ودمرت المنازل والمؤسسات ونهبت وتسبب انقطاع المياه في تضرر الكثير من مزارع المواطنين وكان الوضع لا يحتمل وفي ضوء ذلك فقدت المحافظة الكثير من فرص التنمية بسبب تلك الحالة، فأضطر المسئولون إلى ممارسة مهامهم من عدن، وإذا كان لهذا الأمر ما يبرره آنذاك فإنه اليوم لم يعد مقبولاً ولا يشجع المواطن على الاستقرار النفسي، ولا يحل قضاياه المرتبطة بوجود الإدارة في عاصمة المحافظة.

وبعد قرار فخامة الرئيس قمنا بالنزول مباشرة إلى لودر، للمشاركة في عملية التحرير وتكللت جهود كل المخلصين بالنصر المؤزر يوم 12 يونيو 2012م.

اليوم يختلف الحال عما ما كان عليه قبل عام حيث بدأنا أولاً بترتيب العمل التنفيذي ومباشرته من عاصمة المحافظة، وبدأنا المداومة هناك وبدأت حركة النشاط تدب شيئاً فشيئاً فزارت البعثات والمنظمات الدولية المحافظة، تحمل معها المساعدات في مجالات مختلفة، ونزلت الحكومة إلى أبين وتلاها فخامة الرئيس وقبلها عادت الكثير من الأسر من أماكن نزوحها إلى منازلها ونستطيع القول إنه لم يبق سوى نسبة ضئيلة جداً، هي التي لا تزال خارج مناطقها ونعتقد أن ارتباط أبنائها بالكليات والامتحانات هو السبب الذي حال دون عودتها، ونتوقع أن تشهد الأشهر القليلة القادمة عودة كل النازحين، خاصة بعد أن بدأت مجالات الحياة اليومية تفرض نفسها ووجودها وانتهت كثير من الصعوبات باستثناء عدم وجود العنصر الأمني الرسمي والانقطاعات المتكررة للكهرباء، وهذه الثانية تلقينا وعوداً من الحكومة بتحسينها لكننا حتى الآن لم نشهد فعلاً ملموساً فالوعد الخاص بتزويد أبين بـ 20 ميجا لم ينفذ بعد وعدم تنفيذه سيجعل السلطة المحلية تواجه ضغطاً شعبياً خاصة في ذروة فصل الصيف ونأمل من الأخ الرئيس توجيه الحكومة بسرعة توفير تلك الطاقة.

هناك الكثير من النجاحات تحققت على صعيد الكهرباء وحسنت الظرف العام في أبين، وبحسب قيادة مؤسسة الكهرباء فإن خطة جديدة تم إعدادها بشكل مفصل وشامل ومزمن تحتوي على كافة المفاصل المطلوبة من مواد وتشييد وإمكانيات مادية ونحن نؤكد على ضرورة الإسراع بتنفيذها وخصوصاً مواد التحويل (33 / 11 ك ف) والأسلاك والكابلات والمحولات، إضافة إلى العمل الجاد من أجل توفير النقص الحاد في محطات التوزيع والمحولات الهوائية وخطوط الضغط المخفض ووسائل الحفر (بوكلين) وغيرها من القضايا التي يتسبب عدم حلها وإيجادها في مشاكل حادة في عملية الإيفاء بالتزاماتنا ومؤسسة الكهرباء تجاه المواطنين.

أما على صعيد المياه فلدينا عدد من المشاريع لعام 2013م منها مشروع الخط الناقل للمياه من محطة الرواء إلى المثلث بطول 4 كيلومتر و 200 متر ليتم تغذية زنجبار منها ومن المتوقع أن يكون لدينا مخزون تمويني من المياه في نهاية هذا المشروع يكفي لتغطية أي نقص من المياه في زنجبار وجعار وكلفة المشروع حوالي مائة واثنين مليون ريال، إضافة إلى توريد محولات كهربائية لآبار المياه بكلفة (21) مليون ريال وبناء ثلاثة خزانات برجية سعة كل خزان (150م3) وارتفاع (12م) في كل من الكود وباجدار وحصن شداد بكلفة (209) ملايين ريال، وتوصيل شبكة كهربائية لبئر الحافة بكلفة (41) مليون ريال، وتوريد مضخات كهربائية غاطسة مع جميع توابعها بكلفة (64) مليون ريال وتوريد أنابيب بلاستيكية مختلفة بكلفة (92) مليون ريال وإعادة تأهيل جميع آبار المياه بكلفة (9.500.000) ريال، إضافة إلى مشاريع أخرى ونعتقد أن تنفيذ هذه المشاريع في وقتها المحدد سيساعد كثيراً في تحسين الوضع المائي في زنجبار وجعار بشكل ملحوظ وبشكل عام فإن المياه تعد من الخدمات التي عادت بكامل جاهزيتها اليوم.

وعلى الصعيد الصحي والتربوي فقد شهد هذا العام عدة أنشطة وأبرزها افتتاح عدد من المدارس المتضررة من الحرب بعد إعادة تأهيلها وإقامة الدورات والأنشطة الصحية في مجال التحصين و غيرها من النشاطات الهادفة القضاء على الأوبئة وتوفير أدنى حالات الحصانة الصحية وإعادة تأهيل مستشفى الرازي إلى جانب نشاط الرعاية الاجتماعية وصرف حالاتها وتوفير الاتصالات ونستطيع القول إن هناك نشاطاً يجري على هذا الصعيد أو ذاك في كل مديريات المحافظة بإخلاص وتصميم وإرادة ويجب على مختلف الأجهزة التنفيذية مواصلته والإشراف عليه والوقوف أمام أية سلبيات أو نواقص أو صعوبات ترافقه والعمل على حلها بالتنسيق مع المكتب التنفيذي وقيادة المحافظة.

على صعيد آخر يجري العمل حالياً في مشروع وادي حسان البالغة كلفته 120 مليون دولار بتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة والذي سيشمل أيضاً تأهيل الأراضي الواقعة هناك البالغة مساحتها 20 ألف فدان، كما استؤنف العمل في مشروع طريق (باتيس. رصد) الذي يربط مديريات خنفر و سرار وسباح ورصد، كما يربط أبين بمحافظتي لحج والبيضاء بكلفة 42 مليون دولار.

وبالنسبة للنشاط الاجتماعي العام هناك العديد من منظمات المجتمع المدني إضافة إلى المنظمات الدولية تعمل في مجال المساعدات الاجتماعية وتقديم الدعم المتعدد الجوانب لأبناء أبين وخاصة في مناطق الأضرار البالغة وبهذه المناسبة نقدم الشكر والتحية لكل من دعم المحافظة منذ يونيو العام الماضي ووقف إلى جانب الجهود المبذولة لإعادة البناء وتوفير الخدمات الضرورية.

وبالنسبة لأوضاع النازحين فإن المعونات الغذائية ما تزال تصرف وفقاً للبرامج التي تنظم هذا الجانب وكذلك الحال بالنسبة لصندوق إعمار أبين الذي بدأ مؤخراً صرف التعويضات المحددة للمواطنين الذين دمرت وتضررت منازلهم وهناك بعض التظلمات الخاصة بهذه العملية سيتم إيلاؤها اهتمامنا لتصحيح أية اختلالات رافقت التقديرات المالية الخاصة بالأضرار، وستبدأ قريباً عملية صرف التعويضات الخاصة بالمزارع والمزارعين، وتسير خطة الصرف العامة كما هو مخطط لها في صندوق الإعمار وندعو المواطنين إلى الاستفادة من مبالغ التعويض لإعادة بناء وترميم منازلهم خلال الفترة القادمة.

وإذا كان هناك من مناشدة للجهات العليا فحتماً ستكون لوزارة الداخلية التي نرجو أن تعجل وتسارع بتوفير متطلبات الأمن من جانب مادي أو بشري فلا يعقل أنه بعد مرور عام على التحرير لا يزال الجانب الأمني غائب الإمكانيات، بينما المفترض والمنطقي أن تبدأ إعادة إعمار أبين وتطبيع أوضاعها بإيجاد القوة الأمنية اللازمة لحفظ الأمن ونحن عندما نطالب بذلك فإننا نقدر تقديراً عالياً جهود أعضاء اللجان الشعبية في حفظ الأمن وضبط المخالفين للأنظمة وتعزيز الاستقرار الذي بدأ يأخذ مكانه في الواقع من جديد بشكل تدريجي وندعوهم إلى المزيد من السهر والتفاني ولعب دورهم المطلوب حتى يتم تعزيز المحافظة بالقدرة البشرية والمادية الأمنية من قبل وزارة الداخلية.

إننا بهذه المناسبة ندعو الجميع إلى مزيد من التلاحم والتكاتف وتسخير الجهود كافة لبناء أبين من جديد وتوفير مختلف الخدمات العامة لها والتعاون للقضاء على كل الصعوبات أولاً بأول ونحن على ثقة إن الغد سيكون أفضل من اليوم مثلما هو اليوم أحسن من الأمس!

ونقول: إن الكمال لله وحده، وإذا ما وجدت في النشاط العام نواقص أو قصور، فإننا بتعاوننا وتكاتفنا جميعاً، سنتغلب عليها وسنتجاوزها، من أجل السير في طريق بنا محافظتنا وبناء الدولة الجديدة دولة النظام والقانون والمساواة التي يرسم لوحتها اليوم مؤتمر الحوار الوطني.

ولكي يكون المواطن في أبين مطلعاً على حجم الانجاز الذي تحقق خلال عام نقول إن هناك الكثير من النجاحات المحققة على صعيد المحافظة وبمناسبة مرور عام على تحرير المحافظة نورد كشفاً بالأرقام يبين المشاريع المنفذة فيها:

1. المياه – تمويل حكومي (58.859.560) ريالاً
الصندوق الاجتماعي (5.653.950) دولاراً
يمن عطاء (116) ألف دولار.
2. الصحة- مستشفى الرازي دعم حكومي (677) مليون ريال .
الصليب الأحمر (32) مليون دولار .
منظمة الصحة العالمية (15) مليون ريال.
خدمات صحية منظمة التكافل (51.808.130) ريالاً يمنياً.
منظمة انترسوف (97) ألف دولار.
3. الكهرباء – دعم السلطة المحلية : مليار ومائة مليون ريال .
يمن عطاء (861) ألف دولار.
4. التربية : الوزارة : (57) ألف دولار.
منظمة (سي إل بي) (1.286.808) دولارات .
اليونسيف : (63.380.268) ريالاً.
الصندوق الاجتماعي مليون و(400) ألف ريال.
5. مياه الريف: الصندوق الاجتماعي (52.070.247) ريالاً.
منظمة أوكسفام : (مليون) دولار.
6. الزراعة : الصليب الأحمر اللجنة الدولية : (173) مليون ريال ،مليون و100 ألف فرنك.
دعم إماراتي (120) مليون ريال.
7. التعليم العالي: تأهيل كلية التربية (التكافل) (160) ألف دولار .
8. الاتصالات : المؤسسة العامة (61) مليون ريال.
9. صندوق صيانة الطرق: مليار و150 مليون ريال
التكافل (235) ألف دولار
10. إجمالي المشاريع بالريال اليمني (ثلاثة مليار و40 مليوناً و681 ألفاً و48 ريالاً يمنياً.

سوريا تكسر التوازن في المنطقة لصالحها

› أحمد صالح الفقيه

امتنعت سوريا – منذ حرب تشرين 1973 وذهاب السادات الى صلح منفرد ترك سوريا وحدها في الساحة – عن منح اسرائيل ذريعة لتدمير جيشها وبنيتها التحتية في ظل اختلال واضح لموازين القوى لصالح اسرائيل وتلك سياسة حكيمة. فدول الامبريالية تعمد الى تدمير مكتسبات الانظمة المقاومة وتعيدها عقودا الى الوراء ولذلك رفعت سوريا حافظ الاسد شعار تحقيق التوازن الاستراتيجي اولا . ومع ذلك دعمت المقاومة في لبنان بكل قوة وهي جزء اساسي من ميادين المعركة مع العدو وحققت المقاومة اللبنانية نجاحات مدوية مشهودة في العام 2000 بالتحرير و2006 بالصمود وهزيمة العدو.

اليوم وقد دمر العدو بيد الوهابية جزءا كبيرا من البنية التحتية السورية كان على سوريا الاغضاء عن عربدة اسرائيل حفاظا على جيشها الذي يقاوم قطعان الهمجية من ابوجندل الى ابو حنظل الى ابو صندل.

العربدة الامبريالية في سوريا اعادت الى اذهان الروس عربدتهم في القوقاز وآخرها في جورجيا، فجاء القرار الروسي بالوقوف بصلابة الى جانب سوريا وافشال الهجمة الامبريالية.

الحجيج الامريكي الاسرائيلي البريطاني الفرنسي لصرف روسيا عن مد سوريا بسلاح التوازن الاستراتيجي لم يكن عبثا، فسوريا التي تمتلك عشرات آلاف الصواريخ الباليستية تستطيع بحماية صواريخ اس 300 الحاق اكبر الضرر باسرائيل وبنيتها التحتية. وتاملوا انه اذا كان لدى حزب الله اكثر من اربعين الف صاروخ فكم لدى سوريا ؟

صواريخ الدفاع الجوي الجديدة كسرت التوازن في المنطقة كما قال جون كيري ولم تحققه فقط.

عتارسة الطريق ..وبراءة المارة

› أحمد ناصر حميدان

إن العلاقات الإنسانية في المجتمعات البشرية تنظمها القوانين الوضعية التي صاغها الإنسان نفسه مستندا على الرسائل السماوية التي بعثها الله سبحانه وتعالى على عبادة مرسخا مبدأ التراحم والتآزر وخاصة الرسالة المحمدية ﴿ديننا الإسلامي﴾ دين المحبة والعدل والإخاء ونصرة المظلوم ومحاربة الظلم والاستبداد والاستعباد في كل بقاع الأرض .

والإنسان هو ذلك الحيوان المفكر الغني بالمشاعر والأحاسيس الجياشة من رحمة وعطف وتسامح إذا فتقدها يتجرد من إنسانيته ويصبح كتلة من الاحم مفرغة من الروح الإنسانية ويصبح مصدر خطر على المجتمع الذي يعيش فيه وفرض تقيد حريته وفق القوانين المنظمة للعلاقات الإنسانية حفاظا على تفشي الجريمة وحتى لا تفقد المجتمعات إنسانيتها وتتحول إلى مجتمعات الغاب .

والجريمة البشعة التي حدثت في عاصمة الحوار الوطني لبناء المجتمع المدني لشابين في مقتبل العمر﴿ امان وخطيب ﴾ لا ذنب لهما سوى أنهما في بلد فيه من القبائل افتقدت قيمها وأعرافها القبلية الأصيلة أو إن هناك من تشيخوا بقرار الحاكم وهم ليس أهلا بها افقدوا القبيلة أصالتها وتحول بعضهم إلى وحوش على صور أناس .

وما يحز في النفس أن تحدث هذه الجريمة الشنعاء على قارعة الطريق العام المكدس بالنقاط العسكرية الموجودة للحفاظ على الأمن وأمان المواطن الذي للأسف أصبح غير آمن من عتارسة المجتمع الذين لا يسيرون في الطرقات إلا وهم مدججون بالسلاح والأطقم المسلحة فهل يخافون مما قدمت أيديهم أم من الضعفاء العزل من المواطنين .هذه المشاهد لا يمكن أن تنتج مجتمعاً مدنياً فيه مساواة وعدالة وحرية مجتمعاً يمثل طموحات وآمال الجماهير لا مجتمع فيه عتارسه في صراعهم أو أفراحهم تزهق دماء الأبرياء ويتعبدون ويقابلون ربهم دون ذرة أحساس بالذنب .

أصبحت هذه الجريمة تحديا واضحا للمجتمع اليمني بكل طوائفه السياسية والاجتماعية وقد أدانها وندد بها الكل لكن المطلوب هو مواقف واضحة وصارمة ضد مرتكبيها ومن حاميهم والمستندين على مكانته وقوته في ارتكابهم هذه الجريمة بمعنى أدق ما هو موقف الحزب المنتمي له المجرمون ليس من الجريمة فقط بل من أعضائه منهم هل يقبل أن يبقى مثل هؤلاء في صفوفه وما هو موقف القبيلة المنتمين لها المجرمين هل يقبلوا على أنفسهم إن يكونوا تحت تصرف مثل هؤلاء؟ لان ما حدث أساء للقبيلة أكثر من غيرها وللعلم أي قرار سيجعلهم عبرة للآخرين حتى لا تتكرر مثل هذه الأعمال التي تسيء للقبيلة والأحزاب وأي موقف سلبي سيجعل الحزب والقبيلة جزءاً من الجريمة .

أم الدولة بأجهزتها الأمنية أمام تحد اكبر لفرض الأمن والأمان وإحقاق الحق وإزهاق الباطل الكل يطالب بالقصاص وفق محاكمة عادلة للقتلة في جلسات معلنة وتنفيذ الحكم في مكان ارتكاب الجريمة وأمام الجميع حتى تكونوا عبرة يعتبر بها الآخرون هذا إذا أردنا إرساء الأمن والأمان في نفوس المواطنين حتى يطمئنوا لعملية التغيير وبناء الدولة المدنية ويستحسن إن يكون هناك قرارات شجاعة للحد من استخدام السلاح في الأماكن العامة وتنظيم الحراسة الشخصية والأطقم للمرافقين وعملية سير مواكب الأعراس وحجزها للطرقات وتضييق العامة من الناس هذا على طريق بناء الدولة المدنية المنشودة والله يوفق القيادة السياسية لما فيه الخير للامة والوطن ويجنبها طيش المستكبرين والظلمة على الأرض ويمكنها من كبح جماحهم وإخضاعهم للنظام والقانون والله على كل شيء قدير

التعاون .. وسبل الحفاظِ على الوطن

› محمد عبد الحكيم الصلوي

تدمير محطات الكهرباء! تفجير أنابيب النفط ! قطع الطريق! تخريب المصالح الوطنية! كل هذا السلوك الخاطئ يعبر عن مدى الانحطاط الأخلاقي، وضعف الوازع الديني، وعدم تأنيب الضمير عند البعض القليل للأسف الشديد في بلادنا ؛ في وضع ضعفت فيه سيطرة القوانين ولم تكن القوانين كفيلة بمحاسبة هؤلاء المجرمين،مع غياب الرقابة والمحاسبة ، بسبب وضع المرحلة الراهنة في الوطن الحبيب.

إن أمثال هؤلاء نجزم بتسميتهم : فقراء الأخلاق، مسلوبي الضمائر، أولئك هم من يعاقبون الشعب .. كل الشعب .. بتدميرهم المصالح الوطنية ولا يدرك هؤلاء أنهم بأفعالهم الشنيعة، لا يعاقبون حزباً بعينة ولاحكومة بذاتها ، ولا طرفاً معيناً ، وإنما يعاقبون شعباً بأكمله؛

هذا لأنهم لم يعرفوا الضمير الأخلاقي ، ولا يمتون للوطنية بصلة ، ولا يدركون خطورة ما يصنعون.

حالهم كحال الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم حين قال:

وَنَشرَبُ إِنْ وَرَدنَا الماءَ صَفواً ... وَيَشرَبُ غَيرُنَا كَدراً وَطِينَا

لذلك كان لزاماً على كل المخلصين أن يعملوا على محاربة هؤلاء من منطلق المسؤولية والحفاظ على مصالح الوطن ، كل من موقعه وعمله وشكله ولونه .

مع وجوب التعاون على البر والتقوى كما أمر الله جلا جلاله بقوله: (تعاونوا على البر والتقوى) .

فلابد من التعاون من أجل الخير وبناء الوطن ، والأخذ بيد المخربين ، ونهيهم وردعهم عن أفعالهم الشنيعة، وزجر من يرتكب مثل هذه الحماقات امتثالاً لقول الله تعالى: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان).

ولا نرمي بالمسؤولية على الغير،أوننتظر من المسؤولين محاسبتهم ومعاقبهم ..واتخاذ الإجراءات المناسبة في حقهم.

فالوطنية لا تحتاج لقوانين ولا لتشريعات، ولا لتوجيهات أو أوامر من حكومة أو حزب أو جماعة .

فيجب أن تقف وتنتهي الصراعات والاختلافات عند الإظرر بمصالح الوطن ، وتنصهر كل الخلافات والنزاعات عند بوابة الوطن الكبيرة .

ليبقى الوطن فوق الجميع ، وتكون الوطنية فوق الحزبية والقبيلة والطائفة.

ويبقى اليمن شامخاً أبياً منتصراً ، فوق كيد الكائدين والمخربين والعابثين.

أخي القارئ .. أختي القارئة

سوء التغذية يهدد أكثر من نصف الأطفال في اليمن ماينذر بمشكلة إنسانية كبيرة تتحمل مسؤوليتها الأسرة والمجتمع والسلطة المحلية والمؤسسات الحكومية المعنية برعاية الطفولة والأمن الغذائي ومنظمات المجتمع المدني..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع